

غريب الحديث لابن قتيبة

لأنَّه يتَّسَّعُ للمعْذِيَيْنِ جميعاً صَيِّدُهُ وَأَكْلُهُ مِنْهُمْ : ابن عباس وكان يقول في هذه الآية : هي مُبْهَمَةٌ . ومنهم ابن عمر ومنهم عائشة وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله عَلَّيْهِ وَسَلَّمَ : " أُهْدِيَتْ إِلَيْهِ وَشَيْقَةَ - تُرِيدُ طَبِي - فَرَدَّهَا " ومن ترخَّص وأفتى بأكله : أَكْثَرُ مِنْهُمْ عمر وأبو هُرَيْرَةَ والزُّبَيْرُ .

وروى أبو قتادة الانصاري أنَّه أَصَابَ حِمَارٌ وَحَشٌ وهو حلال فأتى به أصحابه وهم مُحَرِّمُونَ فَشَكَّوْا فِي أَكْلِهِ فَلَحَقُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان أَمَامَهُمْ فَقَالَ : " كُلُّوْهُ " فَذَهَبَ هَؤُلَاءِ إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَى الْمُحَرِّمِ أَنْ يَصْطَلِّحَهُ أَوْ يَعْقِرَهُ وَلَمْ يُحَرِّمْ عَلَيْهِ أَكْلَ لَحْمِهِ إِذَا صَادَ حَلَالٌ لغير حرام أو شيء من سببه .

وقال أبو محمد في حديث عثمان رضي الله عنه أنَّه قال حين تنكَّحَ له الناس إنَّ هَؤُلَاءِ الذِّفَّارَ رَعَاعٌ غَثَرَةٌ تَطْأُ طَأْتَ لَهُمْ إِخْوَانًا وَأَرَاهُمُونِي الْبَاطِلَ شَيْطَانًا أَجْرَرَتْهُ الْمَرْسُونَ رَسَنَهُ وَأَبْلَغَتْهُ الرَّاتِغَ مَسْقَانَهُ فَتَفَرَّسُوا عَلَيَّ فِرْقًا ثَلَاثًا فَصَامَتِ